

[الباب الرابع عشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بِسْمِ اللّٰهِ الْاَضْرِرِ الْاَضْرِرِⁱ

اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَضْرِرِ الْأَضْرِرِ. قُلِ اللَّهُ أَضْرِرُ فَوْقَ كُلِّ ذَا إِضْرَارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِضْرَارِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ ضَرَّارًا ضَرِيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ.

قل إن الله لينفعكم أفلا تشكرون قل إن الله ليضرنكم أفلا تتقون فلتنظرن فيما كتب الله لكم [الحج] كيف أنتم في سبيل الله تصرفون كذلك يفعل الله ما يشاء ويقدر ما يريد قل إن غير "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ"² لن [يستطيعن] أن يضرنكم ولا أن ينفعنكم فاستمسكوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي [لَا انْفِصَامَ] لَهَا لعلكم يوم القيمة لتفلحون فلتوقنن فيه

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم القول من شهر الكمال

² إشارة الى بعثة حضرة بهاء الله

حين ما يعرفكم نفسه ثم [إيآه] تشكرون وإن لم تطمئنن به قلوبكم فلتجعلن أنفسكم مثل [الذين أوتوا]³ الكتاب من قبلكم حيث أنتم إليهم تنظرون كيف لما جائهم الحق من عند الله فإذا هم بأهوائهم عن الله ربهم لمحتجبون

ولله العظمة والكبرياء في ملكوت السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم والله العزة والإمتناع في ملكوت السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم

قل لم يكن غير الله ليضركم ولا غير الله لينفعكم ولا غير الله ليرفعنكم ولا غير الله لينزلنكم ولا غير الله لينصرتكم ولا غير الله ليخذلنكم أفلا تبصرون فلتتقن الله من عند "مظهر نفسه"⁴ ثم إيآه تتقون

قل إنه إن يكتب لمن على الأرض كلها في كل ساعة مثقال ذهب هل تستطيعون أنتم لتحصون هذا أمر الله من يقدر أن يمتنع عن حكومته في ملكوت السموات والأرض وما بينهما إن أنتم تعلمون وإن يرفع عنكم هذا هل تستطيعون أن تحصون نفع الله من عند "مظهر نفسه" فما لكم كيف لا تبصرون

قل إن مناصب دينكم وديناكم في قبضة "من يُظهِرُ اللهُ" أفلا تنظرون قل ذلك في قبضة الله الذي قد خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم هل من خالق غير الله يقدر أن يفعل بكم ذلك من شيء قل سبحان الله عما يصفون

³ "من الحجج... يستطيعوا... لانقسام... أبدا لا... اوتوا" في النسخة المعتمدة

⁴ **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يوم" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كل أسمائه الحسنی مما قد أحاط به علمه"، **بنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب** "إذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كل ظهور، فإن هذا حجاب الله الأبهي وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلی ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلا "بمظاهر ظهوره" في كل ظهور، وفي كل ظهور يتجلى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، **بنج شان، بسم الله الأبهي الأبهي، شأن التفسير** "فأستشدهه وكل ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدايته والإقرار بصمدايته والإشهاد على ملك قدس أزليته والإيقان على سلطان مجد أباديته بأن "ذات حروف السبع" "مظهر نفسه" وكنونيته ومطلع ذاته وذاتيته ومشرق أزليته ونفسانيته ومطلع أباديته وإتيته"، **بنج شان، بسم الله الأجل الأجل، شأن الخطب**

يسبَح له كل ما خلق ويخلق وإنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم قل من فطر السموات والأرض وما بينهما بأمره إن أنتم تعلمون قل الله الذي خلق كل شيء بأمره أقرب من أن يقول له كن فيكون ذلكم الله ربكم له الخلق والأمر لا إله إلا هو العزيز المحبوب

ولله ما في السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم، والله ملك السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو العزيز المحبوب، والله من السموات والأرض وما بينهما والله منان مانن منين، والله حب السموات والأرض وما بينهما والله حباب حبيب، والله ملك السموات والأرض وما بينهما والله مالك مالك مليك، والله دوام السموات والأرض وما بينهما والله دوام دوام دويم

قل من بيده ملكوت السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو العلي العظيم قل الله يحيي ويميت وإن إليه كل يقبلون قل من بيده ملكوت السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم قل إن بأمر الله تظهرون قل الله ربي ورب آبائي الأولين قل الله ربي ورب أمهاتي الآخرات قل الله ربي ورب إخواننا الظاهرين قل الله ربي ورب أخواتنا الباطنات قل الله ربي ورب ما خلق ويخلق لا إله إلا هو الكبير المتعال سبحانه الذي ينفع من في ملكوت السموات والأرض وما بينهما بأمره وإن إليه كل يرجعون والحمد لله الذي يضر من في ملكوت السموات والأرض وما بينهما بأمره أفلا تتقون قل ما ينبغي أن ينسب إلى الله مقادير التي يظهر من عند شمس الحقيقة⁵ وما أنتم بالليل والنهار بأسبابها تكسبون عن كل ما أنتم منتفعون أو تضرّون ذلك لما قد قدر الله من عند من يظهر بما قد قدر في الكتاب وأنتم حول أمر الله لتطوفون وبما قد قدر الله لتقدرون

⁵ شمس الحقيقة: "وجعل" من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، **حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر.** "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك و اراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طاعتك يا ايها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقن الكل بظهور الشمس في سر السر ويشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، **من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني،**

قل لیعلمنکم اللہ نفعا فی الكتاب أنتم فی علم اللہ مثل ذلك النفع لا تجدون قل إن هذا إیمانکم باللہ ثم "بِمَنْ يُظْهِرُهُ" ثم بما يظهر من عنده أفلا تنتفعون إذ لولا تكسبن هذا وتملكن كل شيء لا ينفعکم عن هذا وإن لا تملكن من شيء وتملكن هذا فلينفعنكم اللہ عن كل شيء أفلا تشكرون قل إن اللہ لیعلمنکم ضررا لم يكن في علمه مثله لعلکم أنفسکم تحفظون ذلك احتجابکم "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللُّهُ" هذا يثبت احتجابکم عن اللہ ربکم ثم عن مقادير ما قدر من عنده وإن تنتفعن كل ليضرکم فلترحمن على أنفسکم ثم لترحمون فإتکم في حیوتکم بالحق لا نفع لكم إلا لتعنون إذ بعد احتجابکم عن هذا لا تستحقون إلا ذلك وإن أنتم كل نفع تكسبون لم يكن بحق عند اللہ فلتراقبن أنفسکم ثم اللہ ربکم تعبدون ولكنکم إن تؤمنن باللہ ثم بما نزل في البيان لتستحقن بالحق كل خير وأنتم تشهدون من ضرر لم يكن عند اللہ ولا يضرکم وأنتم في حیوتکم ستنتفعون ثم بعد موتکم في الرضوان الأعظم لتدخلون ثم هنالك لتسبحون

الثاني في الثاني بسم الله الأضر الأضر

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك وكل شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العز والجبروت ولك القدرة والآهوت ولك القوة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك المهابة والإستجلال ولك العزة والإمتناع ولك القوة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار لم تزل كنت ضرارا الجبارة ونفاع الحباثة لم تزل كنت إلها واحدا واحدا صمدا فردا حيا قيوما سلطانا مهيمنا قدوسا دائما أبدا ممتنا متعاليا مرتفعا ما اتخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك في الملك ولا ولي في الأرض إلا بإذنك قد خلقت كل شيء بقدرتك

فَلَاكِبْرَتِكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَكْبِيرًا عَلِيًّا وَلَاعْظَمَنَّاكَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّي تَعْظِيمًا عَظِيمًا وَلَاقَدْسَنَّاكَ اللَّهُمَّ يَا بَارِئِي تَقْدِيرًا عَظِيمًا وَلَاجَلَلْنَاكَ اللَّهُمَّ يَا صَانِعِي تَجْلِيلًا عَظِيمًا وَلَاعَزَّزْنَاكَ اللَّهُمَّ يَا مَصَوِّرِي تَعْزِيزًا عَظِيمًا مَا وَجَدْتُ مِثْلَكَ ضَرًّا قَدْ رَأَيْتُ فِي قَضَايَاكَ مَا أَذْنْتُ أَنْ يَنْتَفِعَنَّ مِنْ لَمْ يَدْخُلَ فِي الْبَيَانِ

فسبحانك ما أعظمك ضارًا وأرفعك جبارًا وأسلطك قهارًا وأكبرك سخارًا وأجلك ظهارًا وما شهدت مثلك ذا نفع حيث قد أذنت كل ما قد خلقت لمن آمن بك وبآياتك في البيان فما أجودك يا إلهي [وأكرمك]⁶ وأنفعك يا محبوبي وأوهبك وأطفك يا مقصودي وأحبك لا وعزتك ما علمت ضرارًا مثلك وما شهدت نفاعًا دونك أن تظهر ما قضيت فلتشهدن كل الأنفس بأنك ضرارًا لا رافع لأمرك وبأنك أنت نفاع لا نافع مثلك سبحانك وتعالى هذا حدود الحدية في ملكوتك وإن أردت حدود الإيمان من لا قصدك فضرته على شأن كأنه ما عبدك بعد ما كان من أول عمره إلى آخره عابذك ومن صدقك قد نفعه بما قد رفعته بعد لم يعرفه من أحد ويعرف الأول كل خلقك سبحانك أن لا إله إلا أنت كنت ضارًا بالحق ونفاعًا بالصدق لا ينفع أحد دنياه ولا دينه في يوم ظهورك إلا من يأتي مظهر نفسك بالإيمان بك على أنه لا إله إلا أنت وبأن حجبتك قد تمت من عندك وبلغت دعوته إلى كل خلقك وفصلت مقادير كل رضائك من عنده فإذا مثل هذا قد اعتصم بك عن اسم الضرارية في دينه ودنياه ودخل بجودك في بحر النفاعية في دينه ودنياه قبلك يا إلهي لأعتصمن عن كل ما يضرني فاحفظني اللهم ومن دخل في البيان ببهائك وجلالك وجمالك وعظمتك ونورك ورحمتك وكلماتك وأسمائك وعزتك وعلمك وقدرتك وقولك وشرفك وسلطانك وملكك وعلوك ومثلك وآياتك إذ إنك أنت القادر على ما تشاء والمقتدر على ما تريد وأدخلني اللهم في بحر نفاعيتك فيتجزى في سبيلك في حدود الدينية وشئون النفعية نفاعًا ما أعطيت أحد مثله ولا مننت به على أحد شبهه في ملكوت ما خلق ويخلق من أول الذي لا أول له إلى آخر الذي لا آخر له إنك كنت نفاعًا مقتدرًا عظيمًا

الثالث في الثالث

⁶ "وأكرمك" في النسخة المعتمدة

بسم الله الأضرر الأضرر

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات واستقهر باقتهاره فوق كل الموجودات واستظهر باظتهاره فوق كل الكائنات واستنصر بانتصاره فوق كل من في ملكوت الأسماء والصفات واستقدر باقتداره فوق كل الدّرات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلاّ هو الواحد الضّرّار شهادة مطهّرة عن ريب الإقتران وحدود الاحتجاب إذ ضرّه كنفعه لم يزل كان محمودا في كلّ الفضال ومحبويا في ملكوت البدء والمثال قد خلق كلّ شيء لا من شيء بقدرته وبين سبيل رضائه في مقادير نفع ربوبيّته وسبيل إضراره في دون أتباع مرضات سلطان وحدانيّته فأول ضرر قد قدر لمن لا يؤمن "بِمَنْ يُظْهِرُ اللهُ" إرتفاع جنابه وما أعطاه إذ حين يخطر بقلبه دون الإيمان لا تستحق لنفسه أن ينتفعن وكيف وإن يملكنّ عزّه ذلك في الحيوة الأولى ومن حيوة النّار ما دامت السّموات والأرض وما بينهما إلاّ ما شاء الله لجوده لأستعيذنّ من ضرّه إذ لا يقومنّ به من شيء

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّ "ذات حروف السّبع"⁷ عبده وحبّته وما نزل في البيان من مقادير كلّ شيء مفاتيح جوده وكرامته وينابيع لطفه ورحمته له المثل الأعلى في السّموات والأرض وما بينهما يخرج عن ذروة الضّر بحور الإنتفاع إنّّه لا إله إلاّ هو الواحد الضّرّار

الرّابع في الرّابع بسم الله الأضرر الأضرر

⁷ إشارة الى حضرة الباب الذي إسمه المبارك (علي محمد) يتكوّن من سبعة أحرف. أيضا من ألقاب حضرة الباب، حيث يتكون اسمه المبارك (علي محمد) من سبع أحرف. أيضا إشارة الى حروف الاثبات السبع في ﴿الّا الله﴾ من ﴿لا اله الا الله﴾

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَضْرَرُ الْأَضْرَرُ، وَإِنَّمَا الْبَهَاءُ مِنَ اللَّهِ عَلَى "الْوَاحِدِ الْأَوَّلِ"⁸ وَمَنْ يُشَابِهَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ
حَيْثُ لَا يُرَى فِيهِ إِلَّا "الْوَاحِدِ الْأَوَّلِ"، وَبَعْدُ

فأشهد أن لا ضارَّ إلا الله ولا نفاع سواه وذلك لم يظهر إلا من عند "شمس الحقيقة" في كلِّ ظهورها وفي بطونها بما قد قدر في ظهورها إن ينفعك "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ"، فاشكر الله ربك فإنه نفاع عظيم، وإن يضرَّك "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" فاحمد الله ربك فإنه ضرار عظيم، ولا يحجب ضرره عن نفعه فإن من عنده كلتيهما محمودتان ولكنك فاسترقب نفسك إذا أراد أن ينفع كلَّ شيء إن يضرَّ فعدل وإن ينفع فضل كل من عند الله وكلَّ عنده يخلقون

⁸ "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

الملاحظات

i ضر: الضَّرُّ: سوء الحال، إِمَّا فِي نَفْسِهِ لِقَلَّةِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْعَقَّةِ، وَإِمَّا فِي بَدَنِهِ لِعَدَمِ جَارِحَةٍ وَنَقْصِ، وَإِمَّا فِي حَالَةٍ ظَاهِرَةٍ مِنْ قَلَّةِ مَالٍ وَجَاهٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾ [الأنبياء/ 84]، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ لِثَلَاثَتِهَا، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ [يونس/ 12]، وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَانٌ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ﴾ [يونس/ 12]، يُقَالُ: ضُرَّهُ ضُرًّا: جَلَبَ إِلَيْهِ ضُرًّا، وَقَوْلُهُ: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾ [آل عمران/ 111]، يَنْبَهُهُمْ عَلَى قَلَّةِ مَا يَنَالُهُمْ مِنْ جَهْتِهِمْ، وَيُؤْمِنُهُمْ مِنْ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُمْ نَحْوُ: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران/ 120]، ﴿وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا﴾ [المجادلة/ 10]، ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة/ 102]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [البقرة/ 102]، وَقَالَ: ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [الحج/ 12]، وَقَوْلُهُ: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضُرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ [الحج/ 13]. فَالْأَوَّلُ يَعْنِي بِهِ الضَّرُّ وَالنَّفْعُ، اللَّذَانِ بِالْقَصْدِ وَالْإِرَادَةِ، تَنْبِيهُهُ أَنْ لَا يَقْصِدَ فِي ذَلِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا لِكَوْنِهِ جَمَادًا. وَفِي الثَّانِي يَرِيدُ مَا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ بِهِ وَمِنْ عِبَادَتِهِ، لَا مَا يَكُونُ مِنْهُ بِقَصْدِهِ، وَالضَّرُّاءُ يُقَابَلُ بِالسَّرَاءِ وَالنَّعْمَاءِ، وَالضَّرُّ بِالنَّفْعِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ أَدْفَنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضُرِّاءَ﴾ [هود/ 10]، ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [الفرقان/ 3]، وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ: كُنَايَةٌ عَنْ فَقْدِ بَصَرِهِ، وَضَرِيرُ الْوَادِي: شَاطِئُهُ الَّذِي ضَرَّهُ الْمَاءُ، وَالضَّرِيرُ: الْمَضَارُّ، وَقَدْ ضَارَرْتُهُ. قَالَ تَعَالَى: وَلَا تُضَارُّوهُنَّ أَحَدُهُمَا: اضْطِرَارٌ بِسَبَبِ خَارِجٍ كَمَنْ يَضْرِبُ، أَوْ يَهْدِدُ، حَتَّى يَفْعَلَ مَنَفَادًا، وَيُؤْخَذُ قَهْرًا، فَيَحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا قَالَ: ﴿ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾ [البقرة/ 126]، ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ﴾ [لقمان/ 24]. وَالثَّانِي: بِسَبَبِ دَاخِلٍ وَذَلِكَ إِمَّا بِقَهْرٍ قُوَّةٍ لَهُ لَا يَنَالُهُ بِدَفْعِهَا هَلَاكٌ، كَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ شَهْوَةٌ خَمْرٌ أَوْ قَمَارٌ، وَإِمَّا بِقَهْرٍ قُوَّةٍ يَنَالُهُ بِدَفْعِهَا الْهَلَاكُ، كَمَنْ اشْتَدَّ بِهِ الْجُوعُ فَاضْطَرَّ إِلَى أَكْلِ مَيْتَةٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة/ 173]، ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة/ 3]، وَقَالَ: ﴿أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل/ 62]، فَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَالضَّرُّورِيُّ يُقَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ: أَحَدُهَا: إِمَّا يَكُونُ عَلَى طَرِيقِ الْقَهْرِ وَالْقَسْرِ، لَا عَلَى الْإِخْتِيَارِ كَالشَّجَرِ إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ. وَالثَّانِي: مَا لَا يَحْصُلُ وَجُودُهُ إِلَّا بِهِ نَحْوَ الْغِذَاءِ الضَّرُّورِيِّ لِلْإِنْسَانِ فِي حِفْظِ الْبَدَنِ. وَالثَّلَاثُ: يُقَالُ فِيهَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافِهِ، نَحْوَ أَنْ يُقَالَ: الْجِسْمُ الْوَاحِدُ لَا يَصِحُّ حَصُولُهُ فِي مَكَانَيْنِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ بِالضَّرُّورَةِ. وَقِيلَ: الضَّرَّةُ أَصْلُ الْأَنْمَلَةِ، وَأَصْلُ الضَّرْعِ، وَالشَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ مِنَ الْأَلْيَةِ. **مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.**